

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 81 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية وبالجملة فاهم السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم من - 00:00:03

والخلف متفقون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرین في ان كلام الله هل هو معنى واحد قائم بالذات او انه حروف واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلما. او انه لم ينزل متكلما اذا شاء ومتى - 00:00:27

شاء وكيف شاء وان نوع الكلام قديم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلی الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه قول الشارح رحمه الله بالجملة فاهم كلهم - 00:00:51

من المذاهب الاربعة وغيرهم هل هناك لاهل السنة من من هو ليس على المذاهب الاربعة او على احدها شارح ومن اهل المذاهب الاربعة وغيرهم هل هناك من اهل السنة من هو ليس على المذاهب الاربعة - 00:01:11

ها ظاهرية والصحابة بعد كذلك التابعون قبل المذاهب وتابعوا التابعين ها وبعدها وغيرهم هذا الاشكال الاشكال في قوله من اهل المذاهب وغيرهم واما ان يراد بهم اه من قبل المذاهب - 00:01:39

هذا متوجه في سياق كلام الشارع لما قال ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرین سواء من اتباع المذاهب ومن غيرهم نتابع المذاهب الفقهية من اهل الكلام جمع غفير ان اكثر الاشاعرة كانوا شافعية - 00:02:14

اكثر الماتوريدية حنفية ودخل علم الكلام يا اصحابي في مذهب الامام مالك المالكية وفي الحنابلة هذا محتمل وهو الظاهر المعنى الثاني ان هناك من مذاهب الاربعة غيرهم من غير مذاهب من هو على طريقة السنة - 00:02:39

يا اهل الحديث ظاهرية والامام ابن رجب رحمه الله الف رسالة سماها الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة لان مذاهب اهل الاسلام استقرت في مجموع هذه المذاهب حتى قول الظاهرية رحمهم الله لا بد انه - 00:03:09

قال به احد هذه المذاهب الاربعة المتبقية ويدخل في قوله وغيره من كانوا قبل المذاهب لان المذاهب في القرون المتأخرة ان مذهب الامام ابي حنيفة بعد موته بمدة اهدي صاحبيه - 00:03:32

ويوسف ومحمد بن حسن ثم الثالث زفر هو اقل من هذين شأنا في المذهب فهذه مسألة يعني اه نسب ايرادها حل الاشكال الذي قد يطرأ على قول الشارح قوله لارجاع الاصول - 00:03:54

ثم تنازع ها هنا قول متفقون هذا اجماع اهل السنة هذا يسمى بالاجماع ان الاتفاق في باب الاعتقاد هو الاجماع على ان كلام الله غير مخلوق قال بعد ذلك تنازع المتأخرین - 00:04:20

سواء من اتباع المذاهب او من غيرهم من الخلف لان الخلف يطلق على الخلف الطالح يطلق السلف على السلف الصالح لانك الله هل هو معنى واحد؟ قائم بالذات من قال ان كلام الله معنى واحد قائم بالذات - 00:04:39

من سبق قاتله الاشاعرة وغيرهم قالوا انه معنى واحد قائم بذات الله والذي معنا عند الاشاعرة عبارة عن كلام الله وعن الماتوريدية حكاية عن كلام الله هناك من قال ان كلام الله - 00:04:59

ايش قديم حروف واصوات تكلم الله بها اي في الاذل بعد ان لم يكن متكلما بها. قول من هذا مر علينا قول من يقول من ها الكرامية
ان كلام الله بحروف واصوات كانت في الاذل - 00:05:23

هذا قول الكرامية هم الذين شابهوا اهل السنة في ان كلام الله بحروف واصوات قال اهل السنة ان كلام الله جل وعلا لم ينزل متكلما
اذا شاء متى شاء كيف شاء - 00:06:00

ان نوع الكلام قديم احادي متتجدد قوله اهل السنة والجماعة قول من اهل السنة والجماعة وسبق ان وصول هذه المسألة مسألة
كلامي لا ترجع الى كم اصل اصلين الاصل الاول - 00:06:19

هل كلام الله قام به او بغيره الاصل الثاني هل كلام الله بمشيئة او انه بغير مشيئة هذان هما اصل خلاف كلام الله في هذا يقول ابن
القيم واذا اردت مجتمع الطرق التي - 00:06:40

فيها افتراق الناس في القرآن مجتمع الطرق يعني مجتمع الاقوال الى الان في علم النسب ان اخذته من اسفله وظيعت اذا اخذته من
مجامعه من اصوله اوراق الشجر من اصولها جمعتها من اطرافها تشتت - 00:07:00

واذا اردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن مدارها اصلاح قام عليهما. هذا الخلاف هما له ركناً هو قوله بمشيئة اولى
وهل في ذاته ام خارج هذان نرجع اصول الفرق الى هذين القولين - 00:07:26

من قالوا انه معنى قائم هذا قول معنى قائماً ومن جعله خارجاً عن الله هذا قول اهل السنة نبههم فيه الكرامية اقترانية السالمية
والجهمية والمعزلة قالوا خلقه خارجاً عنه بمشيئة - 00:07:52

لا قالوا انه ليس بالمشيئة الله لم ينزل متكلما كل ذلك فراراً من ماذا من يكون بعض الكلام متقدم على بعض نعم قال رحمة الله
تعالى وقد يطلق بعض المعتزلة على القرآن انه غير مخلوق. ومرادهم انه غير مخالق مفترق مكذوب - 00:08:21

بل هو حق وصدق ولا ريب ان هذا المعنى منتف باتفاق المسلمين. هذا القول نسبة الى بعض المعتزلة والمعزلة حتى تفهمونهم هم
مدرستان اما فرقهم فكثيرة من فرقهم الواسطية من فرقهم الجاحظية والجبائية والهزيلية والعافية - 00:08:46

كثيرة لكن يجمع هذه الفرق مدرستان معتزلة البصرة وهم من انشأوا هذا المذهب مدرسة البصرة اشهر من فيها عمرو بن عبيد القدرى
واصل ابن عطاء غزال مدرسة البصرة لم تتمحض في الكلام والفلسفة - 00:09:15

وهم قولاً واظهروا تديينا جاءت بعد ذلك في اخر المئة الثانية واوائل الثالثة وبعدها معتزلة بغداد واقام شوكة معتزلة بغداد انتحال
مأمون بمذهبهم ثم اخوه الواصل المعتصم ثم الواقع بالله - 00:09:46

انتحلوا هذا المذهب وهم الذين اعطوه هذه القوة معتزلة بغداد يغلب عليهم الفسق والفجور ويغلب عليهم التحلل وهم اقعده في في
الكلام والفلسفة من آآ البصرة وقال بعضهم اي بعض المعتزلة - 00:10:14

ان كلام الله غير مخلوق مرادهم بغير مخالق غير مخالق غير مكذوب غير مصنوع هذا فيه تلبيس وفيه الغاز وتشويه حتى يظنه
بعض الناس ان هذا هو قول لابد ان يعرف - 00:10:39

لفظهم ومرادهم بهذا اللفظ يتبيّن بهذا ان قولهم انه غير مخلوق غير مخالق او غير مفترى ان هذا وان كان حق لكن لا يدل على
المسألة التي نحن بصددها لهذا قال ولا ريب - 00:11:03

بلا شك والارتياب ان هذا المعنى ان يكون القرآن مفترى ومختلف ومكذوب منتف عن الله اتفاق المسلمين بل باتفاق اهل القبلة نعم
النزاع بين اهل القبلة انما هو في كونه مخلوقاً خلقه الله او هو كلامه الذي تكلم به وقام بذاته - 00:11:23

واهل السنة انما سئلوا عن هذا. والا فكونه مكذوباً مفترى مما لا ينazu مسلم في بطلانه. ها هنا مسألة ينبغي التنويه عنها وهو اذا
اطلقت اهل القبلة ما المراد بهم - 00:11:48

يراد باهل القبلة كل من انتسب الى الاسلام صلى القبلة اظهر الصلاة التي هي اهم خصائص هذا الدين الظاهرة توحيد قد يظهر وقد لا
يظهر لكن الصلاة ظاهرة فيها حديث انس رضي الله عنه عند البخاري - 00:12:04

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا من هذا جاء

مصطلح اهل القبلة هو مصطلح الاسلام - 00:12:25

منه مصطلح اهل السنة اما مصطلح الاسلام فيدخل فيه اه الفاسقون والعصاة واهل البدع لانه يشملهم جميعا اسم الاسلام وكذلك يشملهم وصف انهم اهل القبلة ويدخل فيها اهل البدع سواء البدع الكفرية او البدع - 00:12:47

المفسقة المضلة انهم مشمولون في مطلق باسم اهل القبلة واسم اهل الاسلام نعم قد يقول بالبدعة المكفرة ولا يكفر هو وقد يقول بها ويکفر تجري عليه الاحكام بعينه لكن في الجملة هو من اهل القبلة - 00:13:15

انما اختلف العلماء في الفرق اه ثنتين ثلاثة والسبعين ضالة منها اثنتان وسبعون في ادخال الروافضة هل هم داخلون او غير داخلين واشهر من اخرتهم منها عبد الله ابن المبارك - 00:13:40

واشهر من اخرتهم منها اذا وصفوا اهل القبلة يشمل اهل البدع طبعا البدع الكفرية المكفرة او البدع المضلة الفسقية قال رحمة الله تعالى ولا شك ان مشايخ المعتزلة وغيرهم من اهل البدع معترفون بان اعتقادهم في التوحيد والصفات والقدر لم يتلقوه لا عن - 00:14:02

كتاب ولا سنة. ولا عن ائمة الصحابة والتابعين لهم باحسان. وانما يزعمون ان العقل دلهم عليه وانما يزعمون انهم تتلقون من الائمة الشرائع. ها هي مسألة جليلة مبنها على مصادر التقلي عند اهل السنة - 00:14:32

مصادر التقلي عند المعتزلة مصادر التقلي للعقيدة عند اهل السنة ثلاثة مصادر رئيسة الكتاب والسنة والاجماع الكتاب والسنة والاجماع هذه مصادر تقلي العقيدة واستمدادها عند اهل السنة ما مصدر تقلي العقيدة عند المعتزلة - 00:14:53

العقل ادل العقل عليه سواء عبروا عنه بأنه دل العقل على حسناته او على قبحه او على صلاحه او على اصلاحه المعول عليه هو العقل وان كانوا يأخذون الشرائع الحلال والحرام والحدود - 00:15:19

والاحكام عن الائمة في الفروع على طريقة ابي حنيفة ان اكثر المعتزلة في العراق كانوا احنافا في الفروع في باب الاعتقاد هم مغايرون للامام ابي حنيفة ابن ابي دؤاد كان قاضيا. بماذا يقضي - 00:15:40

مذهب ابي حنيفة ولاجل هذا قال من قال ان الرأي في الفروع هو الذي اوصل الى الرأي في الاعتقاد هذا القول ليس على اطلاقه ولا على دقتها فان الرأي اعتقاد وهو العقل هو الذي اثر عليهم رأيا في الفروع - 00:16:04

عليهم ذلك الى ان دفت دفة بدعة هؤلاء من المبتدعة الى اتباع المذاهب الاربعة هذه مسألة مهمة تجدهم في باب الاحكام خلدا امامه او مذهبة ربما تقليدا اعمى لكن في الاصول في اصول الدين - 00:16:29

اعتقاد لا يقول اخذ عن عقلي ثم اذا تناولنا معهم على اي عقل نرجع تنزل الى عقلي او الى عقلك او الى عقل الثالث هذا مما لا تقوم لهم فيه قاعدة مطردة - 00:16:54

ولهذا قام دينهم على شيء يسميه العلماء بماذا الخصومات الجدال لان الدليل العقلي لا يتمحض الا بعد الجدال ويسلم من اين؟ من المعارضة ويسلم من القادر ندرك جلالة ائمة كيف انهم - 00:17:17

ادركونا اغوار هذه البدع وما لاتها ان رجلا جاء للامام مالك وبين كأن فيه في المدينة متى توفي ثمان وسبعين تقريرا قد بدأت مادة اهل البدع في الكلام جاء اليه قال يا ابا عبد الله انا اذرك - 00:17:47

ظن انه انما يتوصى للعلم اليقين بالنظر والجدال قال له الامام مالك ان غلبتك بالحججة قال اتبعك قال فان غلبتني قال تتبعني وهذا هو المآل قال فان جاء ثالث فغلبني. قال تتبعه - 00:18:19

قال يا هذا اني اراك قد ضيعت دينك مذهب اطليه اي تبحث عنه ما عنده اصول تتبع كل ناعق وكل متخلق ولهذا قد يأتيك الذي اذكر منك وافطن منك بحججة تقييدك - 00:18:44

لا يعني هذا ان هذا هو الحق للحق الذي مبناه على الكتاب والسنة والاجماع قال رحمة الله ولو ترك الناس على فطرتهم السليمة وعقولهم المستقيمة لم يكن بينهم نزاع. ولكن القوى الشيطان الى - 00:19:05

بعض الناس اغلوظة من اغالطيه. فرق بها بينهم وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شناق بعيد. يمكن نعبر عن هذه الجملة بقصة

الخلاف ومبدأ في بني ادم الخلاف في اصول الدين - 00:19:25

توحيد رب العالمين العقيدة او الخلاف مسائل الفقهية الاجتهادية ان قصة الخلاف ان الناس كانوا على فترة سوية وعلى هذا خلقهم الله الله التي فطر الناس عليها لا تبذل لخلق الله ذلك الدين - 00:19:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل خلقت عبادي حنفاء واجتالتهم الشياطين الشياطين هذه الاغاليط والاغلوطات في اصل الدين وفي غيره يلقىها الشيطان الى اولياته جلجل ان لم تكشف هذه الاغلوطة بالعلم - 00:20:08

ترد الى الوحي يخضع لها والا فانها تجر صاحبه اما الى قول شاذ او الى مذهب الرديء التفاوت لهذا قال جل وعلا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد - 00:20:35

بعيد يبعد عن الحق هذا الشقاق والنزاع والجدال هذا من الشياطين اذا اخذناهم تطبيقا في المعتزلة لم يطردوا على قول واحد بل خالفت معتزلة بغداد البصرة ثم معتزلة بغداد انفسهم - 00:20:58

حصل بينهم اعظم نزاع حكى ذلك عنهم اعرف الناس بهم ابو الحسن اشعري مقالات المسلمين واختلاف وذكر المسائل التي شاطت فيها طوائف المعتزلة بعضهم بعضا طوائف المعتزلة والجاحظية والهزيلية والعافية - 00:21:21

المريمية وغيرهم اقربهم الى الجهمية العلافية والهزيل الاف واتباعه وابعدهم عنه الجبائية ومنهم النظامية وقد اتي بي اشياء لم يسبق اليها لهذا من عافهم الله من هذه المذاهب واقواله واقوال اهلها فهو في عافية - 00:21:51

الفطرة التي لن تتغير ولم تتلوث بهذه هذى منة من الله على صاحبها سبق في كلام في خلق الجنۃ والنار الجہم يعتقد ان الجنۃ والنار لم تخلق وانها اذا خلقت - 00:22:23

هذا قول من؟ قول المعتزلة معه وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فإذا هما خلقا ليوم معادنا وما على الايام بعض النسخ فهما على الازمان فانيتان - 00:22:47

وتلطف العالاف من اتباعه ابن القيم دقيق على العالاف ابا الهذيل اتباع من وتلف العالاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني مجنون قال الفناء يكون في الحركات الذوات اعجب لذا الهدايا - 00:23:09

اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى ومن الحور بعد الكور ايها الاخوة المؤمن اذا مر على مثل هذه الاقوال الشنيعة البدع الفظيعة لهج قلبه قبل لسانه الحمد لله على ان الله هداه - 00:23:37

وهذا مشمول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى ابتلاء ما هو بخاص في المريض والكسير والاجدم والابرص لا المبتلى في دينه وعقيدته من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه - 00:23:57

تقربني على كثير من خلق تفضيلا قال الا كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء لماذا؟ لانه لم يعجب فلم يفتر وانما رجع بالحمد على صاحبه له سبحانه وتعالى - 00:24:19

قال رحمه الله والذي يدل عليه كلام الطحاوي رحمة الله انه تعالى لم ينزل متكلما اذا شاء كيف شاء وان نوع كلام وكذلك ظاهر كلام الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر. فانه قال والقرآن كلام الله - 00:24:41

في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ. وعلى الالسن مقروء. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل لفظنا بالقرآن مخلوق. وكتابتنا له مخلوقة. وقراءتنا له مخلوقة. والقرآن غير مخلوق ما ذكره الله في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن فرعون - 00:25:03

وابليس فان ذلك كله كلام الله اخبار عنهم. كلام الله غير مخلوق. وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله لا كلامهم. وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى. فلما كلم موسى - 00:25:33

كلمه بكلامه الذي هو من صفاته لم ينزل. وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين. يعلم لا كعلمنا ويقدر لك قدرتنا. ويرى لك رؤيتنا ويتكلم لك كلامنا. انتهى. ما الذي انتهى هل انتهى الدرس - 00:25:57

ودكم ننهيه ما الذي انتهى؟ انتهى الكلام المنقول عن الامام ابي حنيفة من ابو حنيفة اسمه النعمان بن ثابت الكوفي الذي نقله عنه ابن

ابي العز انا في في من كتابه الفقه الاكبر - 00:26:21

وهذه الجملة التي ساقها ابن ابي العز لها معنى وهو ان ما نحل مذهب ابي حنيفة من مذهب المعتزلة اولا ثم مذاهب الماتوردية ثانيا
ان ابا حنيفة وصاحب وصاحبيه بريئون منه - 00:26:47

لا ينسب اليهم يقتضيه هذا النقل ثم عز ذلك الطحاوي لان الكلام هو كلام ابي جعفر الطحاوي وهذا ميزة هذا الشرح انه جرده من طريقة الماتوردية وجرده من طرائق اهل الكلام - 00:27:09

ففي مقتضى هذا النقل عن ابي جعفر الطحاوي وعن امام المذهب ابي حنيفة رحمهم الله انهم قالوا بخلاف ما نسب الى بعض متبوعيهم سواء من المعتزلة في العراق او من الماتوردية بعد ذلك - 00:27:33

ولهذا كلام الله جل وعلا كما ذكره الطحاوي وكما اتفق عليه اهل السنة انه ان الله يتكلم متى شاء كيما يشاء بما يشاء سبحانه ان كلام الله قديم في نوعه - 00:27:57

ما معنى قديم في نوعه ان الله متصل بصفة الكلام وان لم يتكلم اي لم يتكلم بكلام كان عاجزا عنه ثم قدر عليه حاش وكلا هذا معنى انه قديم النوع - 00:28:16

قديم النوع لئلا نقول بقول او قول الكرايبة انه ما زال متكلما لا يسكت ان الله ثبت عنه انه سكت هذا معنى تعلق الكلام بالمشيئة هذا في حديث ابي ثعلبة الخشنى - 00:28:32

الله شرع امورا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها وكلام الله الذي هو قديم في نوعه لكن احده متتجدة كيف احاده لما انيط كلام الله بمشيئة الله - 00:28:51

متى شاء كلامه في الجنة مع اهلها غير كلامه مع الناس في الدنيا الكلام مع اهل الآخرة غير كلامه مع اهل النار كلامه مع اهل الجنة واهل النار غير كلامه في العروضات - 00:29:12

هذا معنى قول الله جل وعلا الایتين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثين يعني متجدد انه مخلوق كما زعمته المعتزلة تكلم بالتوراة بعد كلامه بصحف وتكلم بالانجيل بعد كلامه - 00:29:28

وتكلم بالقرآن بعد كلامه بالتوراة والزبور والانجيل وصحف ابراهيم بكلام ابي حنيفة تفريق بين شيئين القراءة والمقروء وبين القارئ القراءة وبين التلاوة والمكتوب سيزيدها الشارع بسطا خلاصتها في هذا المقام - 00:29:52

ان اصوات المخلوقين هي المخلوقة لكن القراءة نفسها المقروء نفسه غير مخلوق انما المخلوق هو قراءتهم هذا صوته طرب وحسن هذا منخفض وهذا فيه غنن هذا فيه اظهار هذه اصوات المخلوقين - 00:30:29

المكتوب القرآن لهذا الكاتبون بانواع منهم من خطه غاية في الحسن ولا ومنهم من خطه في الشيء هذا المكتوب هو كلام الله.
الكتابة فعل المخلوق الحفظ يا اهل القرآن هل هم على درجة واحدة - 00:30:53

ويتفاوتون ظبطا واتقانا المحفوظ هو كلام الله اما الحفظ فهو فعل الفاعل المخلوق قال رحمه الله فقوله ولما كلام موسى كلمه بكلامه الذي هو له من صفاته يعلم منه انه حين جاء كلمه لا انه لم ينزل ولا يزال ازلا وابدا يقول يا موسى كما يفهم ذلك - 00:31:17

من قوله تعالى ولما وكلمه ربه من قالوا ان كلام الله بلا مشيئة وهم الاشاعرة والماتوردية والكرامية والاقترانية يلزم عليهم ان الله دائمًا يقول يا موسى يا موسى يا موسى يا موسى - 00:31:48

لانه كلام الله بالازل لكن عند الاشعة المطرودية انه معنى وعند اولئك لا ده غلط ان الله قال فلما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه. دل على ان كلام الله انما - 00:32:10

حصل ووقع بعد مجيء موسى عليه السلام للمiqat الذي وقته الله له دل على ان كلام الله ايش المشيئة بمشيئة يتكلم اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء سبحانه فهو من الرد على من يقول من اصحابه انه معنى واحد قائم بالنفس لا يتصور ان يسمع - 00:32:26
وانما يخلق الله الصوت في الهواء. كما قال ابو منصور الماتوريدي وغيره. ها. بين من من؟ من الذين قال هذا من اتباع في مذهب ابي حنيفة هذا قول الماتوردية قولهم قريب من قول الاشاعرة - 00:32:52

ان كلام الله ومعنى القامة في الله سبحانه وتعالى طيب هذا الذي جاء به جبرائيل قال هذا مخلوق اما ان جبرائيل ما له من عنده او وحده في الهوى هذا هو من الهواء - [00:33:10](#)

او في اللطيفة هذا كما سبق التنويه اليه في ومنهم من يحمل عن جبريل عن رب العالمين. وعن هنا تشمل معاني عظيمة اهل السنة يسرون على ان ما ان جبرائيل عليه السلام - [00:33:27](#)

سمع الوحي من الله ثم اسمعه ملائكة الله كلا بحسبه طيب ما دام اشار الى قول ابي موسى ابي منصور الماتوريدي اسأل سؤال ما المعنى الجامع بين الماتريودية والاشاعرة كلام الله - [00:33:45](#)

الله ما قالوا ان كلام الله معنا قام بنفس الله وبالتالي بمشيئة الله ومعنى القائم بنفسه لا تتعلق به المشيئة يعني كما يقال في الصفات الذاتية ما الخلاف بينهما خلاف دقيق - [00:34:08](#)

الاشاعرة قالوا ان كلام الله الذي معنا هو عبارة عن كلام الله اذا عبر عنه الامر او بالاستفهام او بالخبر او بالطلب اما الماتوريدية فقالوا انه حكاية عن كلام الله - [00:34:34](#)

عن كلام الله ايه ادل على المعنى المعتبر عنه او المحكي لها اقرب ولها يقول الفقهاء ان القضاء يحكي يعني يطابقه صفة وحالا اما العباره في الدلالة على معتبر عنه - [00:34:57](#)

هذا اول فارق الثاني ان متاخر الماتريودية صرحو با ان ما معنا من القرآن انه مخلوق ولم يصرح به اكثر الاشاعرة ولا متقدموا هذا ما اشار اليه الشارح في قوله ايش - [00:35:21](#)

لما قال وانما يخلق الله الصوت في الهواء الصوت الذي يقرأه القاري يخلقه اذا هو مخلوق خلقه في الهواء سمع جبريل سمع جبريل كلاما مخلوقا لم يطلع جبريل على ما في نفس الله - [00:35:44](#)

البدع يطرد بعضها يجر بعض البدعة تبدأ شبر ثم تتسع تتسع الى ان تخرج صاحبها من لا يشعر يلقون الاشاعرة لازمه ان القرآن الذي معنا مخلوق اكثر الاشياء لم يصرحوا به الا المتاخر الا بعض المتاخرين منهم - [00:36:04](#)

اما الماتريودية فانهم صرحو ان الذي معنا هو كلام الله ايش اللي بمعنى من كلام الله انه مخلوق كما صرح به الكوثري الشيخ حمود رحمه الله الشیخ حمود بن عبد الله التویجري في رده على ابی ردة - [00:36:27](#)

الى هذا بل الف فيها مؤلف ان حقيقة قول ما تريديه متعصبة الاحناف ان الذي معنا هو والله المخلوق ولا فرق عندئذ بين قولهم وقول الجهمية وقوله الذي هو من صفاتة لم يزل - [00:36:52](#)

رد على من يقول انه حدث له وصف الكلام بعد ان لم يكن متكلما. ها له وصف الكلام بعد ان لم يكن جل وعلا متكلما من قال بهذا ان الله - [00:37:15](#)

متكلم بعد ان لم يكن متكلما الكرامية الكرامية اكثراهم في الفروع حنفية وبالجملة فكل ما تحتاج به المعتزلة مما يدل على انه كلام متعلق بمشيئته وقدرتة وانه يتكلم اذا شاء وانه يتكلم شيئا بعد شيء. فهو حق يجب قبوله. هذا انصاف اهل السنة - [00:37:35](#)

اهل السنة على تكفييرهم للجهمية تكفييرهم المعتزلة بقولهم با ان القرآن مخلوق. انصفوهم مقابل الحق الذي عندهم ورد الباطل الذي معهم وهذه ميزة العدل والانصاف هي من خصائص مذهب اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهواء والبرق والبدع - [00:38:10](#)

اهل السنة اهل انصاف كلما استدل به المعتزلة لان كلام الله بمشيئته وارادته ان هذا حق نعتقد ان كلام الله بمشيئة وارادة هذا قالت به اهل السنة وقال به المعتزلة والجهمية. لكن الجهمية قالوا انه بمشيئته وارادته وهو مخلوق - [00:38:34](#)

اما اهل السنة فقالوا بمشيئة الله وهي صفتة ليس بمخلوق هذه القاعدة العلمية المطردة العدلية عند اهل السنة ستأنيفكم في الصفات بباب القدر الصفات لماذا اعتذروا لهؤلاء المغفلة؟ انهم ارادوا ماذَا - [00:38:57](#)

تنزيه الله التنزيه من انصاف اهل السنة حتى مع خصومهم ارادوا التنزيه لكن لم يصبوه انهم غلو في التنزيه حتى وصلوا الى دائرة النفي والتعطيل سألينا في القدر قاعدة يذكرها الشارح نقلنا عن شيخ الاسلام - [00:39:19](#)

ان كل دليل يقيمه القدري فهو يرد به على الجبر وكل دليل يقيمه الجبر فهو رد على القدر اذ هذا معه حق وهذا معه حق مجموعا
حقهما هو مذهب اهل السنة - 00:39:47

لما قال القدري ان الله جل وعلا لم يقدر المقادير هذه مقدمة. المقدمة الثانية وان العباد يخلقون افعالهم اما ان العباد يخلق افعالهم
فهذا حق يخلق فعلك لكن الباطل ان الله لم يقدر المقادير - 00:40:08

مقابلتهم الجبرية وش قالوا ان العبد مجبور على فعله ليس له فيها ارادة ولا اختيار ما الحق الذي عندهم؟ ان افعال العباد كلها
مخلوقة لله هذا حق خذ الحق عند هؤلاء وهؤلاء يتجمع به مذهب السلف - 00:40:30

هذا لان اهل الایمان اهل انصاف يا اهل حيف وظلم وهذا نظائره كثيرة في الوحي يا اخوانی الاطالة اخذنا من هذا بجملة لكن
اعطيكم مثال في السنة ومثال في القرآن - 00:40:51

نبدأ بالقرآن الله جل وعلا في الف لام صدى الاعراف وهي في سرد المصحف اول سورة يذكر فيها قصص الانبياء جاءت البقرة وال
عمران غير مطرد في الاعراف قال الله جل وعلا عن قوم لوط واذا فعلوا فاحشة - 00:41:13

يقولون ما عذرهم اعتذروا بعذرین او ان وجدنا اباعنا اذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباعنا يعني والله امرنا بها وذا عذرین لهم هل
قبل الله العذرین جميعا ولا واحد ورد الثاني - 00:41:37

الاول ان وجدنا اباعنا يعني هذا فعل اباعنا ردع الله عليهم والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون. قل امر
ربى بالقسط ما انكر الثاني دل على انه - 00:41:58

مرهم على الاول السنة شواهدتها الكثيرة اليهود ما شأنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام مسالمون او معادون معادون اشد العداء ان
اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا قدم الله اليهود - 00:42:23

على المشركيين ان عداوة اليهود عداوة قلب حسد وحقد مع ذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به اليهودي سواء كان حبرا
او كان من عوامه في حديث قتيلة عند ابى داود وغيره - 00:42:45

ان يهوديا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون وسلم ما هو ما ذاك الا تقولون ما شاء الله وشاء محمد والكعبة
امور سمعها هذا اليهودي من بعض الصحابة - 00:43:08

ما شاء الله وشاء محمد ملاحظة من الذي اتى بها يهودي يقول والكعبة نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يقولوا الكعبة. قال قولوا
ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد قال بل قولوا ما شاء الله وحده - 00:43:29

ليه؟ لان الحكمة والحق قالت المؤمن فهو احق بها لا يحملك بغضنك للمخالف على الا تقبل الحق الذي هذا اصل العدل واساسه الذي
تميز به اهل السنة عن غيره تعد هذا العدل والانصاف من خصائص مذهب اهل السنة - 00:43:50

ولا يلتفت في هذا الصدد يا شاذة شذت قارئة طرأت على مذهب اهل السنة بعض المتعالمين الذين يردون الحق نظرا للمخالف لا الى
الحق الذي جاء به القرآن ولا يجرمنكم شئنان قوم - 00:44:14

على الا تعذلوا اعدوا هو اقرب للتقوى هذا اصل يا اخوانی هذا الاصل يستثير به يتمحض عند اهل العلم الراسخين قد يخفو او
لينجلي عند من الطلبة من الصغار هذه ناحية مهمة - 00:44:40

تفقد فيها طالب العلم نفسه يريد ان يسلك مسلك الراسخين هذه سنته وهذه جادته او مسلك المهولة الذين يهولنا بالشيء غير قناعة
ومن غير علم ومن غير اصول فهؤلاء مبادئهم على الظنون - 00:45:08

وعلى رد الحق ولو جاء به من هو مخالف له ثم بعد هذا يحدثون انواع التبريرات الاعتذارات لماذا نرد الحق من هذا المخالف يحملون
كلام اهل العلم ما لا يحتمل - 00:45:29

ويغسرون اقوالهم والادلة الى ما لا تتعسف اليه كل هذا كما قال شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لان صاحب الهوى يقول بالقول ثم
يلوي اعنق الادلة اليه بالقول ثم ينوي اعناق الادلة بالتأويلات والتحريفات والاحتمالات - 00:45:47

اما صاحب الایمان لا يميل مع الادلة حيثما مالت يقال لها حيثما انقادت وبهذا تدركون كيف مثل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن

في الصحيحين بخامة الزرع ومثل المنافق بايش - 00:46:16

التي تأتي الريح فتكسرها. المؤمن فخامة الزرع جميل يمنى ويسرة للينه ولانه بحث عن الحق طلاب له اينما توجه الحق توجه معه الله عليك بخصوص المسألة مشايخنا رحمهم الله تسألهوا في مسألة التبديع - 00:46:37

واخرج الناس من السنة. ابدا اهل العلم لم يتتسألهوا في مسائل التبديع ولم يتتسألهوا في التفسير ولم يتتسألهوا في التكفير هل مضوا فيها على جادة بينة جيراهم ما يلقوا الله جل وعلا به - 00:47:00

هناك من ينسب لهم هذا لماذا بقلة علمه بطريقتهم ولانه لم يأخذ عنهم حق الاخذ انما عجز وتكاسل عن الطلب فذهب يعوض عجزه وتكاسله بالكلام في الناس ويبعد بما يعتقد تبديع - 00:47:21

أهل العلم ليس كذلك ولهذا في قاعدة في هذا الصدد من كثر علمه قل انكاره يعرف المسائل التي ينكر فيها والمسائل التي لا يصوغ الانكار بل تتسعها اهل العلم واقواله - 00:47:44

لهذا من نسب هذا الى اهل العلم هو ظلم نفسه قبل ان يظلمهم ولم يزل علماء الاسلام فقط علماء الدعوة علماء الاسلام خلقا عن سلف على هذه ربما تأتي مسائل - 00:48:03

أفراد فيها الاول عن الآخر والآخر عن الاول في التبديع بعينها لأن هذا هو ما انتهى اليه اجتهاد ذاك وهذا ما انتهى اليه اجتهاد هذا تحتمل من اثارها وفروعها قولهم ان مسائل العقيدة ليس فيها خلاف. نقول نعم اصولها - 00:48:22

ثمة مسائل اجتهاادية في العقيدة فيها خلاف لم يلزم عليها تبديع هذا المخالف مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله ليلة المراجعة وقع الخلاف ولا ما وقع المحصل ثلاثة اقوال. ومع ذلك لم يبدع بعضهم بعضا - 00:48:42

الشهادة للمعين بالجنة والنار وقع فيها الخلاف في الاعيان لا في اصل المسألة هذا من ما يسمى بالنظر في الاعتبار غيرها من المسائل المتعلقة بالعقيدة التي وقع فيها الخلاف في التصور - 00:49:04

نعم الحق واحد لم يلزم في هذه المسائل التي ينتابها ما ينتابها من النظر والاجتهاد والبحث والاسعة يترتب عليها فيمن رد اصلا الاصولها هذا الكلام على اطلاقه غلط اما اصول الدين واصول الاسلام لا تقبل - 00:49:23

لكن منها في اعيان وفي مسائل يقبل الاجتهاد في تنزيل هذه العين الاصل على هذه العين تقبيل الكافر كفره الله ورسوله اصل لكن فلان ابن فلان بعينه هو كافر تنزيل للاصل على المعيين - 00:49:49

نختلف فيه ظهور المسألة وخفائها لاستتابته لماذا نص الفقهاء كلهم على ان المرتد يستتاب الوزير المغذرة بينه وبيننا امام الله سبحانه وتعالى لاحظت هذا هم متفقون على اصل ان من كفره الله انه كافر - 00:50:09

لكن عين هذا الذي وقع في الكفر هل يكفر ولا ما يكفر؟ ها حسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع عنه واذا قيل بهذا القول ان العلماء تسامحوه في التفسير يلزمهم تسامحوا ايضا فيه وتهانوا في التكفير - 00:50:35

لازم قال به او لم يقل به لكن هذه والله اعلم النفس لها يعني أنها نزعة نفسية تعبر عن عجزه ونقشه اتهم العلماء بذلك هلا ابو الطيب بيته المشهورين زعم الجناء - 00:51:00

ان العجز عقل عجز عن الشيء انه هو العقل زعم الجناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم كم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا يلخص هذه المسألة - 00:51:26

سمعنا هذه لكن للأسف لم يقلها الا من هو عالم توقيل بضاعة في العلم او لم يقدر اهل العلم قدرهم او على احسن الاحوال قدرهم قدراها واراد ان يعتذر لهم باعتذار بارد - 00:51:50

ساذج سامح مثله قال بهذا قد يهونون على الناس بكثرة القول او بارتباطهم اه اهل العلم او بارتباطهم بالسلطة والحقيقة هذا ما هذى التهويات ما تهون ما تنهون عند اهل العلم - 00:52:10

اصل العام في مثل هذا قول الله جل وعلا عن اهل اليمان اذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لها اذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قال الله جل وعلا اذا خاطبهم الجاهلون هارون من الجاهلين قالوا سلاما اي قولا سالما من العيب والنقص -

ها بل عندهم هوا مهوب الشبهة الاصل هو الهوى ولهذا دائمًا اللي يعيب على اهل العلم او طرائقهم عنده هوا لانه لم يتسع في فهمه اصول اهل العلم. تطبيقاتهم فرجع عليهم بالملامة - 00:53:03

ثم هؤلاء العلماء ليسوا معصومين ترى لكن اذا كان كلامه على عالم بعينه ينظر فيه هذا المتكلم هل هو بحق او بهوى. اما اذا كلامه على مجموع العلماء فالاصل انه منحرف - 00:53:26

خوارج قدّيماً وحديثاً اي طرائقهم مع اهل العلم طرائقهم مع اهل العلم هي بالانتقاد والمعيبة والاستنفاص بكلام اهل العلم العلماء او كما قالوا يعني ممتعين في هذه المسائل هذا الاصل اللي احنا نتكلّم عليه هو هذا. نعم يا شيخ اذا عورظوا بكلام العلما وان هؤلاء علماء العصر - 00:53:44

قالوا ان اللي ما يذهب عند الشيخ فلان او اللي ما يحضر عند الشيخ اذا هذا استطراد في غير محله صارت صار تعصباً مبناه على الهوى اصول الحق على فلان وعلان وخارج وغيرهم منه - 00:54:15

هنا بكلامنا الحزبية المعتزلة عطنا عطناب الشرح هذا ما هو منتهي اي نعم جزاكم الله خير قال رحمه الله تعالى وما يقول به من يقول ان كلام الله قائم بذاته وانه صفة له. والصفة لا تقوم الا بالموصول - 00:54:32

فهو حق يجب قبوله والقول به. هذا نقوله يجب القول به ويقبل من قال به ولو كان من اعداء الناس اليهود وش قالت في كلام الله انه صفتة ولا نخالفهم - 00:54:56

نقبل هذا منهم ولو كانوا اخيث الناس عندنا وقول اليهود احب الينا من قول المعتزلة في كلامه لأنهم قالوا ان الله يتكلّم بكلام هو صفتة فيجب الأخذ بما في قول كل من الطائفتين من الصواب - 00:55:13

والعدول عما يرده الشرع والعقل من قول كل منها. نعم اهل الائمه يردون القول المخالف للشرع كذلك القول المخالف للعقل الصريح وهذا فيه ان اهل السنة يعتبرون العقل الصحيح يعتبرونه دليلاً لكن ليس اصلاً يرجع اليه - 00:55:32

هنا يأتي ما دور العقل في العقيدة عند اهل السنة هل هو اصل ووسيلة لهم عليه تدبراً ورد المثيل مثله ولهذا ابراهيم عليه السلام حاج ممکن ربوبية الله بماذا العقل الصريح - 00:55:56

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت ارينا كيف تحيي وكيف تميت؟ فكابر. قال انا احيي واميت كيف احيا وامات - 00:56:23

اتى باثنين من حكم عليهما بالقتل. فقال لل الاول اقتلوه شف يا ابراهيم هذا انا امدته قال الثاني انقلع رح لاهلك قال هذا انا احييته ادرك عليه السلام مكابرته. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:56:39

نأتي بها من المغرب ليثبت عجزه الدليل العقلي يعتبر لكن ليس هو اصل الكتاب والسنة والاجماع عند اهل السنة لان امور الغيب تقصّر عنها العقول في عدة نواحي في تصورها في استحضارها - 00:56:58

في ادراك كيفيتها العقول تقصد عن ذلك لكن دور العقل في رد النظير لنظيره القياس الاولى كما سبق قال رحمه الله فاذا قالوا لنا فهذا يلزم ان تكون الحوادث قامت به - 00:57:26

قلنا هذا القول مجمل ومن انكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى به تعالى من الآئمة ورسوص القرآن والسنة تتضمن ذلك ونصوص الآئمة ايضاً مع صريح العقل. قولهم لو قلنا ان الله يتكلّم - 00:57:45

في كلام هو صفتة يلزم على ذلك قيام الحوادث به سبحانه قيام الحوادث كقول مجمل يرده بعدة اشياء اولاً من قال هذا القول قبلكم من آئمه الاسلام انهم نفوا الصفات عن الله لان لا تقوم به الحوادث - 00:58:04

ثانياً من انكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى اي باتصاف الموصوف ثالث ان نصوص الآئمة مع نصوص القرآن والسنة تتضمن ان الله متصرف بهذه الصفات وان سماتهن الصفات انتم القائلة بالله بان الحوادث قامت به - 00:58:25

اصطلاحكم ليس دليلاً على الشرع ولكن حكم الشرع وادلته وكلام الوحي هو الدليل عليكم قال رحمه الله ولا شك ان الرسل الذين

خاطبوا الناس ولا شك ولا شك ان الرسول عليهم الصلاة والسلام الذين خاطبوا الناس وخبروهم ان الله تعالى قال ونادي ونادي ويقول

- 00:58:49

لم يفهموهم ان هذه مخلوقات منفصلة عنه بل الذي يفهموهم اياده ان الله نفسه هو الذي تكلم. والكلام قائم به لا بغيره. وانه هو الذي تكلم به وقال مؤدي هذا الكلام - 00:59:16

انكم ايها المغفلة ايها المتكلمون ايها الاشاعرة ايها الجهمية ايها المعتزلة هل قالت رسول الله لاممهم ان الله تكلم بكلام هو معنى قائم فيه او قالوا لهم ان الله قال ويقول ونادي ونادي - 00:59:34

فهم الناس ان هذا الكلام الذي سمعوه من رسول الله انه هو عين كلام الله انه شيء اخر مخلوق هل تستطيعون ان تأتوا بان نبيا قال لاممهم؟ قال لقومه ذلك - 00:59:59

من يستطيعوا اذا هذا تحكم منكم بقول الانبياء هذا الذي جعل ائمة السلف يعتقدون ان هذا القول بدعة. تدعوه هم لم يطروا حتى على الانبياء الله والرسل عليهم الصلاة ولهذا لما انزل الله براءة عائشة رضي الله عنها - 01:00:15

في ايات عشرة اية في اول النور يقول رضي الله عنها كما في الصحيحين والله ان شأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في قرآننا يتلى فهموا عائشة وفهم النبي عليه الصلاة وفهم الناس ان الله تكلم في شأنها بقرآن - 01:00:38

وان هذا القرآن المتكلم به ليس معنى قائم بذات الله لا يعرف ولا يدرى عنه ولا انه مخلوق كما تقوله هؤلاء والمعتزلة نعم كما قالت عائشة رضي الله عنها في حديث الافك - 01:01:04

ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بوجي يتلى ولو كان المراد تؤمل ما كانت تؤمل رضي الله عنها الا شيئا اخر ان الله يوحى وحيانا الى رسوله ببراءتها - 01:01:21

ان يبلغ املها ارتفاعا ان ينزل الله بها قرآننا اللهم ارض عنها. نعم ولو كان المراد من ذلك كله خلاف مفهومه. لوجب بيانه اذ تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. ها - 01:01:37

هذه قاعدة اذ تأخير البيان عن وقت حاجته لا يجوز. هذا اطلاقات الاصوليين وفيها جدة ونوع جلافة اللائق في حق النبي عليه الصلاة والسلام وش يقال ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يتصور في حقه عليه - 01:01:55

لانه لا يتصور فيه ان يعصي رباه او ان يقصر في بيان ما امره الله بابلاغه قولهم لا يجوز حق في نفسه لكن العبارة فيها غلظة الحق الحق انه لا يمكن ان النبي يقصر في الوحي - 01:02:17

او يحجب ان الله افترض عليهم البلاغ المبين قد طرد هؤلاء على هذا القول انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. نحن نقول لا يتصور تطورا صحيحا حق النبي من عرفة الانبياء انهم يؤخرون البيان عن وقت الحاجة - 01:02:42

خاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في لغة ولا عقل قائل متكلم لا يقوم به القول والكلام. وانما قام الكلام بغيره. وانما زعموا انهم فروا من ذلك حذرا من التشبيه. فلا يثبتوا صفة غيره. فانهم اذا قالوا يعلم لا كعلمنا - 01:03:03

ويتكلم لك تكلمنا وكذلك سائر الصفات. نعم هذا فيه تظلم للرد عليهم انه لا يعرف في العقل ولا في اللغة ان قائلاما متكلما الكلام بغير هذا القائل وبغير هذا المتكلم - 01:03:28

لا يعرف هذا في اللغة ولا في العقل الا ان يقوم الكلام بهذا القائل كما سبق اذا قال القائل هل غادر الشعراء من متزدمين ام هل عرفت الدار بعد توهمي - 01:03:48

يطرح على قلب احد هذا القول قاله ابو طالب ولا يعرفون انه قاله عنترة هو الذي قام به هو الذي ابتدأه ينسب القول له لا يعرف في لغة العرب نزل بها الوحي - 01:04:05

هنا في لغة الناس غير العرب ولا في عقولهم ان يقوم الكلام والقول بغير من قام به هؤلاء ما الذي حملهم على نفي ان يكون الله متكلما بكلام هو صفتة - 01:04:23

هو حذر ان يشبهوا الله بغيره من المخلوقات يقول فررت من تشبيهي المخلوقات المتكلمة وقعتم في تعطيله. وهو اشنع من التشبيه

يلزمكم ايضا في قلب الحجة. اذا كان الله يعلم لك علمنا - 01:04:37

الله موجود لك ووجودنا الله يتكلم لك كلامنا ويسمع لك سمعنا كما نقول في سائر الصفات وهل يعقل قادر لا تقوم به القدرة او حي لا تقوم به الحياة؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - 01:04:58

الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فهل يقول عاقل انه صلى الله عليه وسلم عاذ بخليق هل هذا كقوله اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك وكقوله اعوذ - 01:05:20

بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر وكقوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بعظمتك ان نفتال من تحتنا كل هذه من صفات الله تعالى. وهذه المعانى مبسوطة في مواضعها. وانما اشير اشير اليها هنا - 01:05:41

بشاره لما قال هل يعقل ان يكون قادر قامت القدرة بغيره لان هؤلاء العقل على ان الله قادر طيب الله قادر. قدرته قامت به او بغيره ان قالوا قامت بغيره اذا ما هو ب قادر - 01:06:03

ان قامت به اذا هو القادر معناها اوضح في الحياة انت تعبدون رب حيا ولا ولا ميت طيب الحي تقوم به حياة ولا ما تقوم به الحياة هي صفة له - 01:06:22

المعتزلة قالوا حي بلا حياة وقعوا في التناقض من وجوه الرد عليهم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذه بكلمات الله على مذهبكم ايها المعتزلة وايها الجهمية المعلولة ان كلام الله مخلوق - 01:06:38

اذا استعاذه النبي بمن وهل يستعيذ النبي بالخليق هل يلجأ الى خليق يتنافي مع التوحيد هذا الاضطراب مما يبين فساد المذهب فساد القوة فلما استعاذه عليه الصلاة والسلام بكلمات الله التي هي صفتة - 01:06:57

كان هذا من عوذه بالله من لجأ وقيادته الى الله سبحانه وتعالى ولهذا نظير هذا لما قال اعوذ بكلمات الله التامات قوله اعوذ برضاك من سخطك. اذا لجأ واستعاذه برب الله - 01:07:19

وعقوبته واعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر مما علمناه عليه الصلاة والسلام ان من احس بالمخالف في جنبه - 01:07:41

يقول اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر ثلاثة اذا هذا الاستعاذه بالله اذا استعاذه بالخليق والاستعاذه بصفات الله للاستعاذه بالله لان الصفات تقوم بالموصوف لكن لما كان اضطرار مذهبهم ان الله لا يتصف بالصفات - 01:07:58

جعلوا هذه مستعادات هذه الصفات كالخليقات وهذا مبلغ انحرافهم نعم وكثير من متاخرى الحنفية على انه معنى واحد والتعدد والتکثر والتتجزى والتبعاد في الحال في الدلالات لا في المدلول وهذه العبارات مخلوقة. وسميت كلام الله لدلالتها عليه - 01:08:20

وتؤديه بها فان فان عبر بالعربية فهو قرآن. وان عبر بالعربية فهو توراة. فاختلت عبارات للكلام قالوا وتسمى هذه العبارات كلام الله مجازا. وهذا من انصاف الشارح فانه رحمه الله - 01:08:49

ان كان على طريقة الحنفية هو حنفي مذهبا لكن خلفه في هذا الاصل الذي انحرفوا فيه وهذا من اثار قول اهل الكلام عليه من الماتوريدية انهم زعموا ان كلام الله معنى قام في نفسه - 01:09:09

ان كلام الله المحكي هذا انه مخلوق سمي بأنه كلام الله من باب المجاز لانه دال على كلام الله. دال على المعنى النفسي مقدم به امر الله ان هذا المثل عينه هو كلام الله - 01:09:26

انه معنى واحد اما التعدد والتکثر في الآيات التجزى والتبعظ انما هو في الدلالة لا في المدلول لا في كلام الله وانما فيما دل عليه من هذه الحكايات اذا ادي هذا القول الكلام بالعربية فهو قرآن - 01:09:48

اذا ادي بالعربية فهو انجيل اذا ادي بالسريانية فهو توراة حسب ما يؤدى به هذا كما سيقرر المصنف غایة الفساد لانه من اقبح لوازمه ان ما معنا الان من القرآن المثل - 01:10:11

انه ليس كلام الله انما اطلاق كلام الله عليه مجاز هذا كلام فاسد. فان لازمه ان معنى قوله تعالى ولا تقربوا الزنا هو معنى قوله.

واقيموا الصلاة ومعنى اية الكرسي هو معنى اية الدين. كيف يلزم هذا اللازم؟ اذا قلتم ان كلام الله معنا واحد - 01:10:32

اذا لا فرق بين الامر والنهي اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا ولا فرق بين اية الخبر في اية اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم وبين اية الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدينه لاجل المسلمين فاكتبوه - 01:11:00

ان هذا هو عين هذا لا فرق بين هذا وهذا واضح الفساد يعرفه كل العقلاء ومعنا سورة الاخلاص ومعنى تبت يدا ابي لهب وكلما تأمل الانسان هذا القول تبين له فساده. وعلم انه مخالف لكلام السلف - 01:11:19

الحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة. وكلام الله تعالى لا يتناهى. اه لما ذكر شبهتهم وابطل اساس القول رجع الى الشبهة في كشفها ان التوراة غير الانجيل - 01:11:43

وان الانجيل غير الزبور وان صحف ابراهيم غير هذه كلها وان القرآن غير هذه الاشياء لماذا لأن هذى كلها كلام الله وكلام الله في الحقيقة غير متناهي غير متهي كما نطقت به الا أدلة - 01:12:02

ان الله عز وجل قد ضرب لنا المثل لو ان ما في الارض من اي شيء؟ من شجرة اقلام اشجار اسيا واوروبا وامريكا افريقيا استراليا والقطبين اشجارها كلها اقلام الاقلام ما تكتب الا باخبار - 01:12:23

والبحر بمحيطاته يمده من من ورائه سبعة ابهر وهي تكتب هذه المخلوقات لا بد ان تتناهى تنتهي الى حد تنكسر الاقلام وتتجف الاخبار ولا اما كلام الله فلم يتناهى - 01:12:48

ليتناهى كلامه هذا كمال عظمته وكبره سبحانه وجلالته والحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة. وكلام الله تعالى لا يتناهى فانه لم ينزل يتكلم ما شاء اذا شاء كيف شاء. هذا ثمرة اعتقادك ان الله يتكلم اذا شاء - 01:13:09

متى شاء كيفما يشاء اذا كلامه غير متناهي وبالتالي لا تستطيع له عدا ولا احصاء اذا كان كلام الله لصفته لا تستطيع له ان ان تعدد ونعم الله المخلوقة لا تستطيع لها عدا - 01:13:34

وايهما اجل نعم الله ام صفاته اجل من نعمه لأن نعمه من اثر صفاته ولا يزال كذلك. قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر لننفذ الكلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. لماذا يا مناحي ينفذ - 01:13:50

كلمات الله لأن البحر مخنوق كلمات والله غير مخلوقة المخلوق ينتهي الخالق في صفتة لا يتناهى لا اله الا هو نعم وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده - 01:14:17

سبعة ابهر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. سبحانه لا اله الا هو. نعم. ولو كان في المصحف عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله لما حرم على الجنب والمحدث مسه. من قال انما في المصحف هو عبارة عن كلام الله - 01:14:43

الاشاعرة لو كان اللي هي المصاحف هو عبارة عن كلام الله اذا لماذا يحرم على الجنب مسه ما هو بكلام والله هذا عبارة عنه مخلوق لماذا يمنع الجنب عن نفسه والكافر عن - 01:15:07

هذا يبين تناقض هذا المذهب بين اصله وبين فرعه الفقهي الذي يقولون عليه ولو كان ما يقرأه القاريء ليس كلام الله لما حرم على الجنب قراءة القرآن. من الجنب الذي يحرم عليه قراءة - 01:15:23

القرآن الجنب الذي يحرم عليه قراءة القرآن من رفع جنابته بيده جنابة الجماع وانزال المنبيبة وجنابة يرفعها بيده اما المرأة الجنب ولم يثبت دليل على انها تمنع من قراءة القرآن. انما الممنوع من اين - 01:15:40

مس المصحف اما القراءة نفسها في اثناء الحيض لم تمنع منه ومن نساء النبي عليه الصلوة والسلام ونساء المؤمنين في عهده من قد تطول عادتها تبقى عشرة ايام او اكثر او اقل لا تقرأ القرآن - 01:16:06

الخير وارد لا سيما القرآن منه ما هو من اذكار الصباح واذكار المساء ولم يمنعوا منه ولهذا نقل المحققون انه لم يأتي دليل صريح يمنع فيه المرأة الحائض من قراءة القرآن - 01:16:27

انما الدليل الصريح الصحيح بمنعها من اي شيء؟ من مس الجنب لا يقرأ القرآن وهذه خلاف. لكن الصحيح انه لا يقرأه لأن رفع جنابته بايش بيده لو كان هذا القرآن مخلوق - 01:16:45

لماذا يمنع عنه الجنب يمس مخلوق. فلا يمنع عنه نقف عند هذا الموضع ونكمel ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صل -

01:17:00

قال الشارح رحمه الله تعالى بل كلام الله محفوظ في الصدور. مقرء باللسن مقرء باللسنة مكتوب في المصاحف. كما قاله ابو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر. وهو في هذه الموضع كلها -

01:17:22
لا حقيقة اذا قيل المكتوب في المصحف كلام الله فهم منه معنى صحيح حقيقي اذا قيل فيه خط فلان وكتابته فهم منه معنى صحيح حقيقي. اذا قيل فيه مداد قد كتب به فهم منه ما -

01:17:41
معنى صحيح حقيقي. اذا قيل المداد في المصحف كانت الظرفية فيه غير الظرفية المفهومة من قول القائل فيه السماوات والارض وفيه محمد وعيسي ونحو ذلك. وهذا المعنى مغايران لمعنى قول القائل فيه خط فلان الكاتب -

01:17:59
وهذه المعاني الثلاثة مغايرة لمعنى قول القائل فيه كلام الله ومن لم يتتبه للفروق بين هذه المعاني هذه بسم الله الرحمن الرحيم مسألة القراءة والمقرء والكتابة والمكتوب والحفظ والمحفوظ ان المحفوظ -

01:18:22

المكتوبة المطلقة والمقرء هو عين كلام الله سبحانه ليتكلم به اما القراءة نفسها فهي فعل الكافر كذلك الحفظ وجهد وعمل الحافظ تباين هؤلاء في -

01:18:47

هل القراءة على درجة واحدة في قراءتهم منهم من صوته حسن بالقرآن ومنهم من صوته احسن ومنهم من صوته اقل حسنا كاتبوا القرآن رسموا منهم من خط وهو نير منهم من خطوا حسن -

01:19:15

منهم من هو جيد ومنهم من خطه ذلك في المحفوظ والمقرء والمطلقا والمكتوب هو عين كلام الله اما افعال العباد فهي مخلوقة له هذا تباينت وتفاوتت اذا قال القائل -

01:19:38

ان المداد في المصحف المداد الخبر وهو في المصحف يعنيه ان المكتوب به لان مكتوبة بكلام الله انه عين كلام الله انه مخلوق المكتوب به هو المخلوق المداد في المصحف الظرفية فيه غير الظرفية التي تفهم من قولهم النجم في السماوات -

01:20:04

هذا في الظرفية لان السمات مشتملة على هذا النجم والكوكب وهذا المعنى قول القائل فيه خط فلان اي فيه حسن هذا الخط له خط الحديث النبي عليه الصلاة والسلام -

01:20:35

اذاقرأ القارئ ايش يقول هذا الحديث ويقال هذا حديث الكاتب او الخطاط انما الخطاط له عمله والمكتوب شيء اخر اللي بيتبه للفروق بين هذه المعاني ظل ولم هذا يقول العلماء -

01:20:56

قد يقول قائل الا يرد على هذا ما جاء عن الامام احمد انه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي الامام احمد قال هذا القول لظرف معين وهو ان الجهمية لبسوا وتحيلوا -

01:21:19

يدرج قولهم فقالوا لفظي بالقرآن هذا الموضع لا سيما عند ظهور البدعة ونشوئها موضع استبانة اراد الامام احمد ان يكون القول فيها واضحا غير خفي ولا ملبي ولها انكر على -

01:21:37

اهل العلم في زمانه من ائمة الحديث من اقرانه لما قالوا القرآن وشار الى التوراة والانجيل والزبور كل هذه اشاروا الى الاصابع مخلوقة ان هذا قول منهم للتخلص لان هذا الموضع موضع ابابة -

01:21:59

ما موضع الباس والتباس والا احمد رحمة الله يفرق بين قراءة القارئ نفسه في اصواته في خشومه في اخفائه في اقلابه في قلقة الحروف الاستعلافي المخارج وبين الملفوظ نفسه -

01:22:20

والقرء نفسه والمكتوب نفسه نعم وكذلك الفرق بين القراءة التي هي فعل القارئ. والمقرء الذي هو قول الباري من لم يهتدى له فهو ضال ايضا لو ان انسانا وجد في ورقة مكتوبة الا كل شيء ما خلا الله باطل -

01:22:42

من خط كاتب معروف لقول هذا من كلام لبيد حقيقة. نعم. يقول الا كل ما خلا الله باطل كل نعيم لا محالة الزائد هذا اذا رأها الانسان مكتوبة في الصحف -

01:23:03

ولا على الجدران ولا على الرقاع؟ قال هذا قول من؟ لبيد بن ربيعة مهوب قوله الخطاط اللي خطها هو الكتاب الذي تضمنها نسب القول الى قائله هذا بين كذلك القرآن - [01:23:20](#)

منسوخ في المصاحف المقروء المكتوب هو كلام الله اما الكتابة والاتها الحفظة واختلافهم هذا فعل الفاعلين وخلق المخلوقين وهذا خط فلان حقيقة. وهذا حبر حقيقة. الحبر. بل هو المداد - [01:23:35](#)

حقيقة يعني المداد حقيقة ما هو خيال ولا مجاز نعم ولا تتشبه هذه الحقيقة بالاخرى لا يشتبه كلام لبيد خط الخط وحبر المداد ولا بنوع الصحف ان هذه كلها حقيقة في مقامي وفي نفسها - [01:24:01](#)

اي نعم والقرآن في الاصل مصدر. فتارة يذكر ويudad به القراءة. قال تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر فجر كان مشهودا. فان المراد بقوله والقرآن هنا اي قراءة الفجر القراءة في صلاة الفجر - [01:24:22](#)

ولهذا يستحب في صلاة الفجر ايش تطويل القراءة مع اختصار الركعات ركعتين فيها تطويل القراءة وشأن السلف قراءة الفجر غير شأننا الان شأنهم يقرأون في الفجر بالمعنى من الآيات عمر رضي الله عنه يفتح ايش؟ النحل - [01:24:42](#)

تنتمها قبل ان يركع الا على انهم يقرأون مما يذكر في هذا ان الصديق رضي الله عنه صلى بالناس الفجر واطال بهم القراءة فلما انصرف من صلاته والى الشمس كادت ان تخرج - [01:25:10](#)

قالوا يا ابا بكر رحمك الله كادت الشمس ان تطلع علينا انه اطال في القراءة قال رضي الله عنه ولو طاعت علينا لما وجدتنا الغافلين لو ظهرت الشمس علينا ما حنا في غفلة - [01:25:33](#)

معنى معنى عظيم انا الناس يشتكون من ائتهم في الفجر انه لا يطولون علينا القراءة. الصلاة هذا لأن الهمم ظلت من جهة من جهة اخرى وضعف تعويذهم على طريقة السلف - [01:25:54](#)

من جماعات المساجد من يعييرون على ائتهم انهم يقرأون في فجر الجمعة دائما بالف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتي علينا وهي السنة المطردة عن من؟ عن النبي عليه الصلاة - [01:26:20](#)

نعم استحب العلماء الا يقرأها في كل جمعة لثلا يظن الناس تعودهم عليها أنها راتبة وانها واجبة ندرك الفرق بين هذا وهذا انظروا الى من تربى على اماما اهل العلم - [01:26:38](#)

في مساجدهم انهم يعلمون الناس السنة بالفعل لما كان الاصل في الفجر قراءة قصار المفصل العوام مع احد العلماء يعرفون باتسر وش بيبي يقرأ الفجر المفصل من من اه طواله سورة - [01:26:58](#)

هنا المراد بالقرآن القراءة وقرآن الفجر كان مشهودا اي قراءة القرآن في الفجر نعم وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. يعني زينوا قراءة القرآن باصواتكم - [01:27:24](#)

القرآن زين لكن زينوا قراءتكم باصواتكم اي رتلوه نعم وتارة يذكر ويudad به المقروء. قال تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم النحل قرأت القرآن يعني قرأت المقروء من كلام الله - [01:27:41](#)

بديت بديت اقرأ المقروء من كلام الله والقرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم ولهذا الاستعاذه الو انها واجبة في احوال مستحبة في احوال اخرى يحمل الامر على قراءة من اثناء السورة مثلا بالاستحباب لانه ارشاد - [01:28:06](#)

وفي اولها على الوجوب ان هذا ابتداء للقراءة وقال تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. القرآن هنا قرأ القرآن اي المقروء عليكم كلام الله فانصتوا امرها بالاستماع والانصات - [01:28:32](#)

وهذه الاية اجماع في الصلاة في خارج الصلاة مستحب الانصات والاستماع نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. هذا في الصحيحين الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:28:57](#)

النبي قال انزل القرآن على سبعة احرف القرآن هنا اي المقروء اللي هو كلام الله جل وعلا من احرف السبعة هذي مما طال فيه الخلاف بين العلماء قديما وحديثا ارجح ما فيها - [01:29:20](#)

انها العرب التي نزل بها كلام الله وهذه اللغات احتملها رسم في عهد عثمان سمي الرسم بالرسم العثماني لا الى الدولة العثمانية اتباع

بasha او بك ما من وراءه. لا الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 01:29:42

وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف الى غير ذلك من الایات والاحاديث الدالة على كل من المعنيين المذكورين. ما المعنيان المذكوران المراد بالقرآن القراءة - 01:30:04

الارادة بالقرآن المصدر قرأ يقرأ قرآنا اي قراءة يراد بالقرآن المقصود المثل الحقائق لها وجود عيني وذهني ولفظي رسمي. ولكن الاعيان تعلم. ثم تذكر ثم تكتب كتابتها في المصحف هي المرتبة الرابعة. هذى انواع الوجود - 01:30:24

قالوا انواع الوجود اربعة وجود عيني في الخارج هذه قارورة ماء موجود ولا غير موجود موجودة بعينها في الخارج خارج الذهن وجود ذهني تصورك لي في ذهنك سبب الوجود الذهني - 01:30:48

في وجود اللفظي قارورة ماء ما هذا وجود اللفظ لفظي بها الرابع الوجود الرسمي كتابتها اكتب قارورة على سبورة ولا على لوح ولا على صحيفة قارورة ماء هذا وجودها فيه ايش - 01:31:11

رسمى مراتب هذى الوجود الاعيان تعلم اي ذهنية. ثم تذكر لفظيا ثم تكتب هذه انواع وجودها نعم واما الكلام فانه ليس بينه وبين المصحف واسطة بل هو الذي يكتب بلا واسطة ذهن ولا لسان. والفرق بين كونه في زير الاولين وبين كونه في رق منشور - 01:31:31

او في كتاب مكتون. واضح. نعم في قول الله جل وعلا وانه لفي زير الاولين اي ذكره لا عينه اما في اللوح المحفوظ المكتون فهو عينه رسمه فقوله عن القرآن وانه لفي زير الاولين. اي ذكره ووصفه والاخبار عنه - 01:32:04

كما ان مخددا مكتوب عندهم واسلهم عليه. كما ان كما ان مخددا صلى الله عليه وسلم مكتوب عندهم. اذا هو موجود عندهم في رسبه او في العلم به اي نعم - 01:32:35

اذ القرآن انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم لم ينزله على غيره اصلا. ولهذا قال في الزبر ولم يقل في الصحف ولا في الرق. لان الزبر جمع زبور. والزبر هو الكتابة والجمع. فقوله فقوله - 01:32:50

لفي زير الاولين. اي مزير الاولين. ففي نفس اللفظ واشتقاقه ما يبين المعنى المراد. ويبين كما هذا بيان القرآن وخلصه من اللبس. وهذا مثل قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم. ما المكتوب عندهم - 01:33:10

في التوراة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وذكر القرآن قوله وانه لفي زير الاولائل اي ذكره التنويه به اي نعم اي ذكره بخلاف قوله تعالى او قوله تعالى لوح محفوظ - 01:33:30

او كتاب مكتون لان العامل في الظرف اما ان يكون في الافعال العامة مثل الكون والاستقرار والحصول ونحو ذلك. او يقدر مكتوب في كتاب او في رق المقصود ان الذي فيه - 01:33:51

رقم منشور هو المصحف. كلام الله كله وهو ان في اللوح المحفوظ. وهو الذي في كتاب مكتون ان الله كتب كتابا عنده فوق العرش يشمل كلامه القرآن وغيره. ومن ذلك ان رحمتي سبقت - 01:34:09

اخوجه في الصحيحين نعم. والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة. وتارة يذكر ويراد به الكلام المكتوب. ويجب التفريق بين الكلام في الكتاب وكتابة الاعيان الموجودة في الخارج فيه. فان تلك ائما يكتب ذكرها وكلما تدبر - 01:34:26

الانسان هذا المعنى وضح له الفرق. والذي يبين الفرق بين الكتابة الذهنية او الكتابة الذكرية او الكتابة العينية او الكتابة الرسمية هو في كل موضع ماذا سياقاتها في قوله وانه لفي زير الاولين ليس معناه ان القرآن انزل عليهم - 01:34:48

لان القرآن انزل على نبينا عليه الصلاة والسلام كما بها الدلة نزل منجما بحسب حوارته. نعم. وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما يعني خارج الذهن هناك وجود ذهني تصور ان الله تكلم - 01:35:12

من غير ان تعلم كيف تكلم كلام الله الخارجي اللي خارج الذهن هو ما تسمعه من قراءتي كتابة الكاتبين للمصاحف هذه وجودها خارجي وجودها بحسبه القرآن في المصحف رسمه رسمي - 01:35:32

وهو على السنة والقارئين وجود ايش احتفظوا به وابانوه وهو في حفظ الحافظين والقارئين وجود حفظي قلوبهم ولهذا في ايات

العنكبوت وما كتبت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 01:35:56

اذا لارتاب المبطل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بمعنى انهم يحفظونه ووجوده في صدورهم لانهم حفظوا الفاظهم نعم حقيقة وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه. فاذا سمعه السامع علمه وحفظه - 01:36:17
كلام الله مسموع له معلوم محفوظ فاذا قاله السامع فهو مقرء له متلو. فان كتبه فهو مكتوب له مرسوم. وهو حقيقة في هذه الوجوه في هذه الوجوه كلها لا يصح نفيه. والمجاز يصح نفيه. هذه قاعدة عندها - 01:36:41

اهل العربية واهل ان كل ما هو مجاز يصح نفيه عن حقيقته لكن الشيخ بهذا ينفي المجاز عن هذا في قوله ان ان كلام الله موجود في الذهن في الحفظ - 01:37:04

في الصدور في البيان في القراءة وكل وجود من هذه الوجودات حقيقة بنفسها بحسب هذا الوجود اي نعم فلا يجوز ان يقال ليس في المصحف كلام الله ولا ما قرأ القاري كلام الله. من قال انه ليس في المصحف كلام الله - 01:37:23

المعتزلة قالوا هو كلام الله لكن مخلوق والجهمية قالت ان كلام الله مخلوق هذا قول المتكلمين الاشاعرة والماتريديين لان اللي في المصحف ما هو بعين كلام الله هو حكاية او مجاز - 01:37:46

او عبارة عن كلام الله ولا ما قرأ القاري كلام الله وقد قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اه وهو لا يسمع كلام الله من الله. وانما يسمعه من مبلغه عن الله. والالية تدل على فساد قول من قال - 01:38:02

ان المسموع عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. من قال انه عبارة قاربهم الماتولودية المتكلمون فقالوا انه حكاية عن كلام الله جعلوا هذا عبارة وحكاية. اذا هذا المسموع الذي سمعه - 01:38:28

هذا المشرك او غيره ليس هو كلام الله لاما لم يقل الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع ما هو عبارة عن كلامي او حكاية عن كلامي اراد ربنا منا التلبيس والالغاز وعدم البيان حاشا ربى ذلك - 01:38:48

وحاشي كلامه ان يكون كذلك لما اضاف الكلام اليه دل على ان المسموع من هذا المشرك اسمعه هو كلام الله جل وعلا اجره حتى يسمع كلام الله فانه تعالى قال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله والاصل الحقيقة - 01:39:10

ومن قال ان المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله او حكاية كلام الله وليس فيها كلام الله فقد خالف الكتاب والسنة وسلف الامة. وكفى بذلك ضلالا ولهذا لاحظوا في اسانيد القراءة لما تولاها - 01:39:37

المنتسبون لهذه المذاهب الردية عرفوها قالوا عن جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ الا يقولوا ان جبريل سمع الكلام من الله ومنهم من يفهم عن جبريل عن رب العالمين - 01:39:57

طبعا تحتمل هل اخذه منه مباشرة او وجده واسطة بينهما ان عامة المتكلمين يرون ان جبريل اخذه من غير الله لم يسمعه من الله لانه عندهم معنى قائم بالله كيف يسمع منه - 01:40:19

ليس كلام الله عندهم مسموع ولا بحرف ولا بصوت كما سبق التنويه عنه وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول من قال انه معنى واحد لا يتصور سماعه منه. وان المسموع المنزل المقرء - 01:40:34

مكتوب ليس كلام الله وانما هو عبارة عنه. فان الطحاوي رحمه الله يقول كلام الله منه بدا منه اي من الله بدأ يظهر. ولو كان عبارة او حكاية لما قال منه بدأ - 01:40:50

ان العبارة والحكاية لا ترجع منه بدأ اي من الله ظهر ومن والله ابتدأ الكلام به نعم. وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدأ واليه يعود. وانما قالوا منه بدأ - 01:41:10

لان الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون انه خلق الكلام في محل. فبدا الكلام من ذلك المحل فقال السلف منه بدا. اه لما قال المجاهمي المعتزلة ان كلام الله مخلوق - 01:41:29

وقدعوا في اشكال طيب وبين خلقه خلقه في غيره وموسى سمع الكلام من الشجرة ان الله خلق الكلام في الشجرة وخلق الكلام في الهوى وفي اللطيفة في اللوح المحفوظ واخذه منه - 01:41:47

يقولوا انه سمعه من الله جل وعلا صار في هذا رد عليهم في تقرير السلف ان القرآن من الله بدأ اي ظهر من الله قال ابن عباس رضي الله عنهم لما قيل له - 01:42:07

ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال افضل ما تقرب العباد الى الله ما بدا منه ما ظهر منه وهو كلامه اي نعم ولو قالوا انه خلقه في نفسه - 01:42:24

وقدعوا في شر مما فروا منه وهو ان يكون الله محلا حوات المخلوقات جعل الله عما يقوله اي نعم وقال السلف منه بدا اي هو المتكلم به فمنه بدا لا من بعض المخلوقات. كما قال تعالى تنزيل - 01:42:39

كتاب من الله العزيز الحكيم. من الله هذه من الابتدائية لأن من من دلالاتها تأتي على عدة معانٍ تأتي ابتدائية وتأتي تبعيضية وتأتي بيانية والذي يحدد معناها في كل اه معنا في كل سياق وفي كل دليل هو سياقه - 01:42:58

نعم، تنزيل من اي ابتداء التنزيل من الله وقال تعالى ولكن حق القول مني وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ومعنى قولهم واليه يعود انه يرفع من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه آية ولا في المصاحف - 01:43:23

كما جاء ذلك في عدة اثار. الطحاوي آشراح الطحاوية اه ما شاء الله عليه عنده دل على قول السلف واليه يعود ما جاء من الآثار لأن هذه الاحاديث في انفرادها فيها مقال - 01:43:52

لكن هي معتبرة بمجموعها وشهرها حديث حذيفة مسعود وابي هريرة انه جاءت عنه مرفوعة وما موقوفة الله عنهم يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب وشو الثوب اطلق الثوب عند العلماء وش المراد به - 01:44:13

هذا هو المفصل على البدين. القماش احسن الله هذا اسمه قميص الثوب هو القماش الذي نسج ولم يحاك ولم يفسر ولم يخيط هذا اسمه ثوب يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب - 01:44:36

اذا كان في الثوب اه وفي علامات مع كثر ما تلمس تزول العلامات هذى الاسلام سيدرس كما يدرس وش الثوب اي مع تقادم الناس عنه الى ما يكون في اخر الزمان - 01:44:54

من ان يكونوا مسلمين من غير اسلام يبقى ستين سبعين ثمانيين سنة مسلم مسلمين لا يصلی لا يعرف الصلاة لا يصوم يعرف الصيام لا يحج ولا يعرف الحج بالوراثة كما يقال - 01:45:11

ليس هذا فحسب بل يأتي زمان بعد ذلك ليس من الاسلام باق الا اسمه لا يعرفون ما يسمون بالصلاه وش هي اللذان يحسبونه اغاني استحكام الجهل يدرس الاسلام كما يدرس الوش والثوب حتى لا يدرى ما صيامه وموالاته - 01:45:29

ولا نسك ولا صدقة ولا يسر على كتاب الله. السري وشو المشي متى؟ ليلا مسأء القوم واذا مشى الصباح وش سمى تروح معلوم للان بعض الناس بعض القبائل تمشي على هذا سرحتنا - 01:45:52

ولو قلت سرحتنا في الليل عليك اذا قلت شرينا في النهار اليك هذا ما يفرق بين كوعه اه يسرى على القرآن في ليلة ان هذا في الليل في اخر الزمان النائمون وفي قلوبهم القرآن شيء يصيرون وقد نسوه - 01:46:15

ينامون ومصاحفهم فيها رسم القرآن ثم يسرى فيه فيفتحونها اذا هي بيضاء هذا بدأ تدريجا يا اخواني كم من الحفاظ ينسى حفظه قلة تعاهده له كثير ولا لا الان يعني اهتماما عظيما بحفظ لفظه - 01:46:41

صحابها اجهاد كبير بجهل معانيه وتدبره العمل به ولا لا ثم اهتمام كبير باقامته بمخارجه بالفاظه هذا من اسباب زواله يأتي جيل بعد ذلك مع اهمال القرآن لا يقرأونه الا في المناسبات - 01:47:05

هذا وجد من مدن ما هي ببعيدة القرآن يعرفونه في رمضان وفي الماتم اذا صار له مأتم جابوا القرى يقرأون القرآن ولا في رمضان اجتهد فيه في اوله ثم اهمل - 01:47:25

فشيئا الى ان يهجر القرآن حتى في تلاوته هجران العمل به اوضح الان من هجران تلاوته من يتحاكم القرآن او يحكمه في نفسه او على غيره نظرت الى النسبة والتباين فهذا نادر - 01:47:40

يرجع القرآن الى صاحبه الذي بدا منه اذا زهد به لهذا شكى النبي الى ربها ان قومه اتخذوا هذا القرآن مهجورا هجروه مع انهم

يتشفوفون الى سماعه لكن هجروا العمل به - 01:48:01

واعظم ما فيه توحيد الله جل وعلا وقوله بلا كيفية لا نقف عند هذا الموضع الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح الله
وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:48:19

ها ان الله يتكلم اثبتو ان الله كلام موسى تطاولوا قالوا ارنا الله جهره اثبتو ان الثورات الذي عندهم هي كلام موسى هي كلام الله ده
كلام موسى او كلام غيره - 01:48:39

في هذا الباب خير من مشركوا العرب قالوا هذا الكلام كلام محمد بهذا المعنى خير من الجهمية يقول خلق الله الان في اللطيفة في
اللوحة هذا الافضل نسبة الى محمد - 01:48:59

اي نعم دلالة على ان كلام الله بصوت لانه فزع عن قلوب لما سمعوا كلام الله لهذا قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير هذا دليل
على ان كلام الله بصوت - 01:49:23

وهو من اصرح ما استدل به اهل السنة من القرآن على ان كلام الله بصوته ان الله يتكلم بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
احاديث كثيرة ها تعلم - 01:49:47

يكفي الاول استعادة للاول كما انك اذا استعنت في القراءة في اول ركعة فيستحب تكرارها في الركعات الاخرى العلماء اختلفوا في
امر الاستعاذه في بدء السورة هو واجب او انه سنة - 01:50:09

اظهر وجوبه في اول الصلاة سمع عجل حتى يأتي امر الله هذا التجديد الذي جاء في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل
سنة مئة سنة من يجد لها امر دينه حتى يأتي امر الله - 01:50:31

امر الله قيل الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين لا يبقى في الارض الا شرار اهلها. من باب جمع الدليل بعضها على باب وهذا ما
يكون الساعة الا بعده بهنية - 01:51:00

اي نعم القرآن يرفع ورفعه تدريجي الى ان يستحکم يأتي قوم لا يدرؤن ما صلاة ولا زکاة ولا اسلام ولا ايمان يبقى عندهم لا الله الا الله
ثم نسمعها من اهلانا - 01:51:18

القرآن غاب عنه لم يتعلمه ولم يحفظوه ولم يعلموه ما هو بعيد والله ما اظنه بعيد. شف الناس الان في مكتوباتهم ابناها على
الاجهزة لو يطفي الكهرب تروح كل هاللي في الاجهزه - 01:51:38

لو يجي فيروس يخلف الله على اللي في الاجهزه ولا لا عيننا قريب متتسارعة يا اخي ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ظن ان الدجال
سيخرج ما جاء من الوعيد والزجر والتهديد فيه - 01:52:00

يتحسس من ابن صياد يظنه هو ما هي بعيدة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:52:18